الخاتمة

طريقان إلى هارفارد

الآن وبعد أن أصبحت كل هذه الصفحات وراءنا، فقد تأكد وعد مبكر: ليس في هذا الكتاب «موضوع موحد» فعلاً.

ولكن إن لم يكن هناك موضوع موحد للاقتصاد العجيب، فهناك على الأقل خيط مشترك يسير خلال التطبيق اليومي للاقتصاد العجيب. فعليه أن يتعامل مع التفكير المعقول حول الكيفية التي يتصرف بها الناس في العالم الحقيقي. وكل ما يحتاجه هو طريقة جديدة بالنظر والتمييز والقياس. وهذه ليست مهمة صعبة بالضرورة، ولا تتطلب تفكيراً متحذلقاً عالياً. لقد حاولنا بصورة أساسية أن نحسب ما يحسبه عضو العصابة العادي أو مصارع السومو بينه وبين نفسه (من أن علينا أن نفعل ذلك بصورة عكسية).

هل ستحسن القدرة على التفكير بهذا الشكل حياتك مادياً؟ ربما لن تفعل ذلك. وربما أنك ستتحمل وجود بوابة قوية حول حوض السباحة في بيتك، أو تدفع الوسيط العقاري ليقوم بعمل أكثر. ولكن يحتمل أن تكون النتيجة الصافية أكثر ذكاء من ذلك. وقد تصبح أكثر شكاً بالحكمة التقليدية؛ وقد تبدأ البحث عن إشارات تدل على أن الأشياء ليست كما تبدو تماماً؛ وربما ستكتشف بعض المعطيات وتقوم بغربلتها، فتوازن ذكاءك وحدسك للوصول إلى فكرة جديدة براقة. وتدعي أن جعل الإجهاض عملاً قانونياً يسبب هبوطاً كبيراً في الجرائم، فإن ذلك سوف يؤدي بالضرورة إلى تفجير ردود أفعال أخلاقية. لكن حقيقة الأمر هي أن التفكير بأسلوب الاقتصاد العجيب لا يتعامل بالأخلاق. وكما أشرنا عند بداية هذا الكتاب ـ على وجه التقريب ـ إذا كانت الأخلاق تمثل العالم المثالي، فإن الاقتصاد يمثل العالم الحقيقي.

والنتيجة المحتملة بعد قراءة هذا الكتاب هي نتيجة بسيطة: فقد تجد نفسك تسأل أسئلة كثيرة. وكثير من هذه الأسئلة سيؤدي إلى لاشيء. ولكن بعضها سيأتي بإجابات مثيرة للاهتمام، بل ومدهشة. فكر في السؤال المطروح في الفصل قبل الأخير من هذا الكتاب: إلى أي مدى يكون الآباء مهمين؟

لقد أوضحت المعطيات الآن أن الآباء مهمون جداً في بعض الاعتبارات (وأغلبها مقرر منذ زمن طويل، من الزمن الذي ولد فيه الطفل)، وهم غير مهمين في اعتبارات أخرى (وهي التي يكونون موسوسين بشأنها). لاتستطيع أن توجه الاتهام إلى الآباء لمحاولتهم فعل شيء ما ــ أي شيء ــ لمساعدة أطفالهم على النجاح، وإن كان شيئاً لا يتعلق بذلك، مثل إعطائهم أول اسم من الجانب الأعلى من القائمة.

لكن هناك تأثيراً عشوائياً ضخماً يؤثر في أفضل جهود الوالدية. فإن كنت نمطياً بطريقة ما، فإنك تعرف الوالدين اللذين يتمتعان بالذكاء والمحبة وسيكون سير طفلهما سيئاً وبعيداً عن الخط المرسوم. ويحتمل أنك عرفت المثال المضاد، حيث ينجح الطفل على الرغم من أسوأ نوايا والديه وعاداتهما.

وتذكر للحظة الولدين، واحد أبيض وواحد أسود، وقد تم وصفهما في الفصل الخامس. فقد تربى الولد الأبيض خارج شيكاغو وله والدان محبان و مشجعان وقويان وذكيان، وقد شددا على التعليم في العائلة. والولد الأسود من ديتونا بيتش، وقد تخلت عنه أمه، وكان أبوه يضربه، وقد أصبح عضواً ناضجاً في عصابة في سن المراهقة. لذا ما الذي حصل لهذين الولدين؟

الطفل الثاني، وهو الآن في السابعة والعشرين من العمر، إنه رونالد ج. فراير الابن، وهو الاقتصادي في هارفارد يدرس الإنجازات المتدنية للسود.

والطفل الأبيض درس أيضاً في هارفارد، ولكنه سرعان ما ساءت الأمور بالنسبة له، إن اسمه تيد كاشنسكي.

الملاحظات

لقد اعتمد هذا الكتاب بمجمله على بحث ستيفن د. ليفيت الذي كان يتم غالباً بالتعاون مع شخص أو أكثر، وتشمل الملاحظات فيما يلي مواقع الأوراق الأكاديمية التي اعتمدت عليها مواد الكتاب. كما استخدمنا أبحاث علماء آخرين استخداماً ليبرالياً، وجرى ذكرها أدناه؛ ونشكرهم جميعاً ليس على أبحاثهم وحسب، ولكن على المناقشات التي جرت بعد ذلك أيضاً، مما سمح لنا بتمثيل أفكارهم تمثيلاً أفضل. وتأتي المعلومات الأخرى في هذا الكتاب من أبحاث أو مقابلات لم تنشر بعد، وقد أجراها أحد مؤلفي هذا الكتاب أو كلاهما. وأما المواد التي لم تذكر في هذه الملاحظات فقد أخذت من قاعدة البيانات المتوافرة ومن التقارير الصحفية ومن المراجع.

ملاحظة تفسيرية

IX-IX النصوص التي تظهر بالأحرف المائلة في هذا القسم وفي أماكن أخرى قد ظهرت أصلاً في كتاب ستيفن ج. دوبنر

The Probability That a Real-Estate Agent Is Cheating You (and Other Riddles of Modern Life)

مجلة نيويورك تايمز، 3 آب 2003.

المقدمة: الجانب الخفي من كل شيء

3ـ6 هبوط الجريمة: توجد المقولة حول هبوط الجريمة في مقالة ستيفن د. ليفيت «فهم لماذا الجريمة في التسعينيات: أربعة عوامل تفسر الانخفاض، وستة عوامل لا تفسره».

مجلة المفاهيم الاقتصادية 18 عدد 1 «2004» ص 163ـ190

3ـ4 الوحش المفترس: انظر إيريك بولي «أطفال مسلحون»، مجلة نيويورك تايمز 9 آب 1991؛ جون ج ديلوليو الابن، «الوحش المفترس قادم»، ويكلي ستاندرد 27 تشرين الثاني 1995؛ وتوم مورغانثو، «The Lull Before the

Storm»، نيـوزويك 4 كـانون الأول 1995؛ وريتـشـارد زوغلين Now for the Bad News: A Teenage Time Bomb

مجلة تايم 15 كانون الثاني 1996؛ وتيد جيست «Crime Time Bomb»، جريدة أخبار الولايات المتحدة والتقرير العالمي 25 آذار 1996

4ـ «نبـوءات جيمس آلان فوكس المريعة» يمكن إيجـادها في اثنين من التـقـارير الحكومية، Trends in Juvenile Violence: A Report to the United State Attorney General on Current and Future Rates of Juvenile Offending.

(واشنطن العاصمة: مكتب الإحصائيات القضائية، 1997).

4ـ «الملاحظة المخيفة من الرئيس كلنتون «جاءت في خطاب 1997 في بوسطن الذي أعلن فيه عن إجراءات جديدة ضد الجريمة؛ انظر آليسون ميتشيل نيويورك تايمز، 20 شباط 1997،

«Clinton Urges Campaign Against Youth Crime»

5ـ6 قصة نورما ماك كورفي/ جين رو: انظر دوغلاس س وود،

Who is Jane Anonymous No More Norma McCorvy No Longer Supporters Abortion Rights

18 حزيران، 2003 CNN.com ونورما ماك كورفي وآند ميسلار في:

I Am Roe: My Life, Roe v. Wade, and Freedom of Choice . 1994 نيويورك هاربر

6ـ نوقشت حلقة جريمة الإجهاض في ورقتين:

The Impact of Legalized Abortion on Crime

في الدورية الاقتصادية 116 رقم 2 (2001) ص 379ـ420 وكذلك:

Further Evidence That Legalized Abortion Lowered Crime: A Re-sponse to Joyce Journal of Human Resources 39, no.1 (2004) pp. 29-49

7ـ9 القصة الحقيقية للوساطة العقارية: تقيس الدراسة الكيفية التي يتعامل بها الوسيط العقاري عند بيع بيت يخصه وبيع بيت لزبون. وقد قام بالدراسة ستيفن د. ليفيت وتشاد سيفرسون:

Marker Distortions When Agents Are Better Informed :A Theoretiocal and Empirical Exploration of The Value Of Information in Real Estate Transactions Ntional Bureau of Economic Research working paper, 2005.

7 ـ8 ميكانيكو السيارات في كاليفورنيا . ناقش هذا الموضوع توماس هابارد في:

An Empirical Examinations of Moral Hazard in the Vehicle Inspection Market, RAND Journal of Economics 29 no. 1 (1998) pp. 406 - 426;

وناقش كذلك في مقالته:

How do Consumers Motivate Experts Reputational Incentives in an Auto Repair Market ,Journal of aw & Economics 45, no. 2 (2002)

8ـ ونوقش موضوع الأطباء الذين يجرون عمليات ولادة قيصرية إضافية في مقالة جوناثان غروبر و ماريا أونينغ وعنوانها:

Physician Financial Incentives and Caesarean Section Delivery, RAND Journal of Economics 27, no. 1 (1996) pp. 99-123 قصة 12ـ9

نفقات الحملات الانتخابية تروى بتفصيل شديد في أوراق ثلاث: ـ ستيفن د . ليفيت: «Using Repeat Challengers to Estimate the Effect of Campaign Spending on Election Outcomes in the U.S. House Journal of Political Economy, August 1994,pp.777-98

ـ ستيفن د . ليفيت:

Congressional Campaign Finance Reform»

ـJournal of Economic Perspectives 9(1995) pp.183-93

ستيفن د ليفيت وجيمس م سنايدر الابن: The Impact of Federal

Spending on House Eection Outcomes

Journal of Political Economy 105, no.1 (1997),pp. 30-53

14ـ ثمانية كؤوس ماء كل يوم: انظر روبرت ج ديفيس،

Wall Street Journal, March Can Water Aid Weight Loss ,16,2004 حيث يوجد تقرير المعهد الطبي الذي يتوصل إلى: «أن هناك أساساً علمياً لهذه التوصية (8 كؤوس من الماء) و أن معظم الناس يحصلون على ماء كاف من خلال استهلاك الطعام والمشروبات بصورة طبيعية».

14ـ15 لايزال آدم سميث جديراً بالقراءة طبعاً (إن كان لديك صبر لا حد له)؛ وكذلك كتاب روبرت هيلبرونر: The Worldly Philosophy، (نيويورك: سيمون و شوستر، 1953)، وهو يحتوي على صور لاتنسى لكل من: آدم سميث، وكارل ماركس، وثورستاين فيبلين، وجون ماينرد كينيس، وجوزيف شومبيتر، وعمالقة اقتصاديين آخرين.

1ـ ما هي الأشياء المشتركة بين معلمي المدارس ومصارعي السومو؟

19ـ20ـ23 دراسة مركز الرعاية النهارية في حيفا: انظر يوري غنيزي و آلدو رستشيني، A Fine Is a Price مجلة الدراسات القانونية 29 رقم 1 (كانون الأول 2000) ص1ـ17 وكذلك يوري غنيزي: Effect of Incen- tives, The W ورقة عمل، جامعة شيكاغو.

22ـ23 جريمة القتل عبر العصور: انظر مانيويل آبسنر،

Secular Trends of Violence, Evidence ,and Theoretical Interpretations, Crime and Justice: A Review Research 3 (2003): وانظر أيضاً إيمانيويل آيسنر:

Violence and the Rise of Modern Society Criminology in Cambridge, Oct.2003 pp.3-7

23 ـ توماس جيفرسون حول السبب والنتيجة. السيرة الذاتية لتوماس جبفرسون (1928)؛ وأعيدت طباعتها في نيويورك، ج ب أبناء بوتنام (1914) ص 156

24ـ الدم من أجل المال: انظر ريتشارد م تيتموس،

The Gift of Blood Transaction 8 (1971),

وانظر أيضاً:

The Philosophy of Welfare: Selected Writings by R.M. Titmuss

ed. B Abel. Smith and K. Titmuss (London: Allen and Unwin (1987)

وانظر أيضاً وليام ي آبتون،

Altruism, Attribution, and Intrinsic Motivation in Recruitment of Blood Donors.

Ph.D. diss.,Cornell University,1973.

25ـ عندما اختفى سبعة ملايين طفل في ليلة واحدة: انظر جيفري ليبمان، Who National Tax Journal 53 are the Ineligible EITC Recipients (2000) pp1156-86 وورقة ليبمان التي تضع تقرير جون زيلاجيل «أين ذهب هؤلاء الأطفال، 1990 Research Conference Paper: How do we Af- (Internal Revenue Service: March 1991). Pp. fect taxpayer Behaviour? 162-163.

25ـ37 المعلمون الغشاشون في شيكاغو: تقدم هذه الدراسة خلفية مهمة للامتحانات الصعبة، وقد فصلتها في ورقتين:

ـ برايان جاكوب وستيفن د. ليفيت،

Rotten Apples: An Investigation of the Prevalence and Predictors of Teacher Cheatings Quarterly Journal of Economics, no.3 (2000)pp.843-77;

ـ برايان آجاكوب وستيفن د. ليفيت:

"Catching Cheating Teachers: The Results of an Unusual Experiment in

Implementing Theory "Brooking-Wharton Papers on Urban I Affairs, 2003, pp.185-209.

The Oakland fifth-grader with the extra -helpful teachers ـ27

وهي مبنية على مقابلة المؤلف مع المدير المساعد لمدارس شيكاغو العامة

34ـ35 الغش بين معلمي كارولاينا الشمالية. انظر ج ه. غي،

Standardized Tests: Irregularities in Administering of Test Affect Test Results,

Journal of Instructional Psychology 17, no.2 (1990) pp.93-103

35ـ37 قصة آرني دنكان، المدير التنفيذي لمدارس شيكاغو، وتقوم على مقابلات المؤلف بصورة كبيرة: انظر آمي ديدوريو،

«The Outsider Comes In,»

District Administration: The Magazine for K-12 Education Leaders, August 2002;

And Various Chicago Tribiune articles byRay Quitanilla.

37ـ38 اختبار كرة السلة في جامعة جورجيا، و تم الإعلان عنه بعدما نشرت الجامعة 1500 صفحة من الوثائق استجابة لتحقيق قامت به البيئة الوطنية للرياضة (NCAA).

38ـ45 الغش في السومو: انظر مارك دنكان وستيفن د. ليفيت،

Winning Isnt Everything: Corruption in Sumo Wrestling,

American Economic Review 92, no.(December 2002),pp. 1594 -1605.

38ـ 45 توجد أشياء كثيرة عن السومو لتعرفها، وقد تجد القليل في هذه الكتب: مينا هول، The Book of Sumo Berkley, Calif,: Stonebridge Press,1997)

ـ كيسوكا إيتاي، Nakabon (Tokyo : Shogakkan Press,2000

ـ أوناروتو، Yaocho Tokyo: Line Books,2000)

44ـ يموت اثنان من حكام (نافخي الصافرات) السومو بصورة غامضة: انظر ـ شيريل أو دوم، New Sumo Wrestlers Theyre BIG Facing a Hard Fall, York Times, June 28, 199

ـ أنطوني سبايث، «Sumo Quake: Japans Reverted Sport Is Marred by Charges of Tax Evasion, Match Fixing, Ties to Organized Crime, and Mysterious Deaths.

وقد ذكر ذلك آيرين م. كوني وهيروكي تاشيرو في مجلة تايم (النسخة الدولية) 30 أيلول 1996.

45ـ51 رجل الأرغفة: كان بول فيلدمان يفتش عن باحث اقتصادي؛ ليهتم بمعطياته، ووصل إلى ستيف د. ليفيت الذي اهتم بها. (ومر مثقفون آخرون). وبعد ذلك قام ليفيت ودوبنر بزيارة أعماله فيلدمان الخاصة بالأرغفة قريباً من واشنطن. العاصمة. وأدى بحثهما إلى المقالة المماثلة لما هو موجود هنا: فكتب ستيفن د.ليفيت وستيفن ج دبنر

What the Bagel Man Saw The NewYork Times Magazine

6 حزيران 2004، وكتب ليفيت ورقة أكاديمية حول عمل أرغفة فيلدمان.

ـ دراسة البيرة على الشاطئ وقد ناقشها ريتشارد ه ثالر، «Mental Account-ing and Consumer Choice,

Marketing Science 4 (Summer1985) pp.119 - 214;

وتستحق قراءة ريتشارد ه ثالر

ic Life (The Winners Curse: Paradoxes and Anomalies of Econom ic

New York: Free Press. 1992)

2ـ كيف تتشابه جمعية الكو كلوكس كلان مع الوسطاء العقاريين؟

55ـ 66: كشف جمعية الكو كلوكس كلان: كتبت كتب ممتازة عديدة عن الكوكلوكس كلان.

اعتمدنا اعتماداً قويا من أجل تاريخ عام على كتاب واين كريغ ويد:

ـ The Fiery Cross: The Ku Klux Klan in America

(نيويورك: سيمون و شاستر، 1987)، وكتاب ديفيدم تشالمرز:

Hooded Americanism: The First Century of the Ku Klux Klan, 1865-1965

(Garden City, New York, Doubleday, 1965)

وانظر كذلك كتاب ستيتون كنيدي،

After Appomattox: How the South Won the War, (Gainesville: University Press of Florida, 1995)

والعمل الأكثر أهمية بالنسبة لنا هو كتاب ستيتون كنيدي:

The Klan Unmasked (Boca Raton: Florida Atlantic University

Press,1990)

وقد طبع بالأصل بعنوان: I Rode with the Ku Klux Klam

(في لندن: آركو للنشر 1954)

لكن ستيتون كنيدي نفسه هو أعظم من يحتفظ بالمعرفة المتعلقة بالجمعية على قيد الحياة (ومن أجل مزيد من المعلومات، انظر الموقع: www.stetonkennedy.com؛ وكذلك العديد من أوراق كنيدي الموجودة في مركز شومبيرغ للبحث في ثقافة السود في نيويورك). قام المؤلفان بزيارة كنيدي في بيته قرب جاكسونفيل في فلوريدا، وقابلاه واستفادا من مجموعته الضخمة عن الجمعية ووثائقها. (ولقد جربنا ثيابه الخاصة بالجمعية) ونشكره على تعاونه. وقد رافقنا بهذه الزيارة الاقتصادي من هارفارد رونالد ج. فراير؛ ويتعاون الآن مع ستيفن ليفيت في عدد من الأوراق حول جمعية كو كلوكس كلان. ولابد من ملاحظة أن فراير كان يقود سيارة الأجرة ونحن نبحث عن بيت كنيدي أول الأمر على طريق خفي رملي. وتوقفنا لنسأل أحد الجيران عن موقع البيت. لا يزال كنيدي يعتبر عدواً في أوساط الجمعية، وكان هذا الجار يحمي كنيدي وبيته. فنظر في السيارة ـ على فراير مباشرة (وكان من السود) وسأل بحماس: «إنكم جميعاً لستم من الجمعية؟» وأكد له فراير بأننا لسنا كذلك.

66ـ67 ما الذي حدث لمعدلات السجن مدى الحياة؟ انظر جيفري. ر براون وأوستن كولزبي،

dence Do the Internet make Markets More Competitive? Evi from the Life Insurance Industry,

في مجلة الاقتصاد السياسي 110 رقم 3 (حزيران 2002) ص 481 ـ 507

67ـ من المحكمة العليا، يكتب لويس د براندز «يقال: إن ضوء الشمس أفضل المعقمات»: انظر لويس براندیز «أموال الآخرين ـ وكيف يستعملها رجال المصارف» (نيويورك: فريدريك آ ستوكس، 1914).

67 ـ «لغز السيارة المستعملة والسيارة الجديدة»: إن هذه المقولة والكثير مما كتبه جورج آ آكيرلوف خلال السنة الأولى عندما كان أستاذاً مساعداً في بيكرلي في سنة 1966ـ1967. وتم رفضها ثلاث مرات ـ منه مرتان من قبل الصحف وقال لآكيرلوف: «لا ننشر أوراقاً تبحث في موضوعات بهذه التفاهة»، هذا ما يذكره ـ قبل أن ينشر عمله كجورج آ آكيرلوف The Market for Lemon: Quality Uncertainty and the Market Mecha-nism, August 1970

وبعد ما يقرب من ثلاثين سنة، فازت ورقة آكيرلوف بجائزة نوبل للاقتصاد، ويعتبر الآن على نطاق واسع أظرف شخص فاز بأي جائزة.

70ـ أشرطة إينرون: واعتباراً من هذه الكتابة يمكن الاستماع إلى هذه الأشرطة على الموقع: www.cbsnes.com/stories/2000/06/01/eveningnews/main6_20626.shtml.

وانظر أيضاً ريتشارد آ. أوبل الابن،

Enron Traders on Grandma Millie and Making Out Like Bandits

نيويورك تايمز، 13 حزيران 2004.

70 ـ71 هل جراحة الأوعية الدموية ضرورية؟ انظر جينا كولاتا «دراسات حديثة للقلب تسأل عن قيمة فتح الأوعية الدموية»، «نيويورك تايمز ٢١ آذار 2004.

71ـ76 القصة الحقيقية للوسطاء العقاريين: انظر ستيفن د. ليفيت وتشاد سيفرسون:

Market Distortion When Agents Are Better Informed: A Theoretical and Empirical Exploration of the Value of Informa-tion in Real-Estate Transaction, National Bureau of Economic Research working paper,2005

77 ـ TRENT LOTT, NOT-SO-SECRET SEGREGATIONIST

لقد تم تلخيص ملاحظات لوت المؤذية تلخيصاً جيداً من قبل دان غودغيم وكارين تومالتري، Time.com/cnn.com, Lott: Tripped Up by History, 16 كانون الأول 2002

77ـ 79 الحلقة الأضعف: انظر ستيفن د. ليفيت، «اختبار نظريات التمييز العرقي: الدليل من الحلقة الأضعف» مجلة القانون الاقتصاد 17، (تشرين الأول 2004) ص 431ـ 452.

79ـ The theory of taste-based dis crimination

وأصلها لدى غاري س بيكر،

The Economics of Discrimination (شيكاغو: مطبعة جامعة شيكاغو1957)

79ـ وجرى اشتقاق نظرية التمييز العرقي القائم على المعلومات من عدد من أوراق البحث، بمن فيهم إدموند فيلبس (نظرية إحصائية للتمييز العرقي والجنسي)، مجلة:

American Economic Review 62, no 4 (1972) pp 659-661;

ولدى كينيث آرو «The Theory of Discrimination, التمييز في سوق العمل، إعداد أورلي آشينفيلتر وآلبرت ريز (برنستون نيو جيرسي: مطبعة جامعة برنستون 1973).

80ـ84 قصة من يتواعدون عن طريق الإنترنيت: انظر دان إيرليو غونتر جز هيرتش وعلي هورتاسو

What Makes You Click: An Empirical Analysis of Online Dating

ورقة عمل، جامعة شيكاغو، 2004

84ـ الناخبون حول دنكنز/ جيولياني: انظر تيمور كوران في:

Private Truths: Public Lies :The Social Consequences of Preference Falsification (Cambridge, Mass.:Harvard University,1995);

وانظر أيضاً كيفن ساك: «Governor Joins Dinkins Attack Against Rival»، مجلة نيويورك تايمز 27 تشرين الأول 1989؛ وانظر سام روبرت في:

Uncertainity over Polls Clouds Strategy in Mayor Race

مجلة نيويورك تايمز، 31 تشرين الأول 1989.

84 ـ الناخبون حول ديفيد ديوك: انظر كوران،

Private Truths, Public Lies، وانظر أيضاً بيتر آبل بوم،

Republican Quits Louisiana Race in Effort to Defeat Ex-Klansman

مجلة نيويورك تايمز 5 تشرين الثاني 1990.

84ـ85 ديفيد ديوك، «MASTER OF INFORMATION ABUSE»، بين المراجع المفيدة في هذا الموضوع هناك كارين هنرسون، «David Dukes Work-Release Program»، الوطني العام، 4 أيار 2004؛ وعمل جون ماك كويد الشامل «Dukes Decline» نيو أورليانز تايمز ـ بيكايون، 13 نيسان 2003

٣ـ لماذا لا يزال تجار المخدرات يعيشون مع أمهاتهم؟

89ـ90 «الحكمة التقليدية» عند جون كينيث غالبريث: انظر «مفهوم الحكمة التقليدية» في الفصل الثاني من (The Affluent Society) بوسطن: هوتون ميفلين 1958.

90ـ ميتش سنايدر والملايين من المشردين: لقد جرت تغطية التناقض حول نشاط سنايدر تغطية واسعة في صحف كولورادو خلال أوائل الثمانينيات، وأعيدت دراستها في التسعينيات عندما ارتكب سنايدر الانتحار. وجرى تقديم نظرة شاملة في مقالة غاري س. بيكر وغويتي

نشات بيكر, How the Homeless Crisis Was Hyped, في Economics of Life (نيويورك: ماك غروهيل، 1997) ص 175ـ176؛ وقام المؤلفان بتعديل الفصل من مقالة مجلة بزنيس وويك 1994)

91ـ اختراع البخر الصدري. قصة الليسترين الغريبة المذكورة لدى جيس ب تويتشيل:

Groundbreaking Ad- Twenty Ads That Shook the World: The Centurys, Most vertising and How It Changed Us All New York: Crown,200 pp. 60-69

91ـ جورج بوش، GEORGE W. BUSH AS A MAKE-BELIEVE COWBOY: انظر بول كروغمان «New Years Resolutions,» نيويورك تايمز، 26 كانون الأول، 2006.

92ـ ليس الاغتصاب بقدر الفكرة الشائعة. تبين إحصائيات 2002 من الفحص الوطني للجريمة، التي صممت لتوضيح الاستجابات المخلصة، تشير إلى أن خطر أن تجد المرأة نفسها ضحية نشاط جنسي غير مرغوب به أو ضحية محاولة جنسية لا ترغب بها في حياتها هو 1 من أصل 8 (وليس 1 من أصل 3) كما يناقش أصحاب هذا الرأي. وبالنسبة للرجال، تشير الفحوص الوطنية للجريمة إلى أن الحدث هو 1 من أصل 40 (وليس 1 من أصل 9 كما يقول مدعو هذا الرأي).

92ـ لم تكن الجرائم بالقدر الذي وجدت به: انظر مارك نيس،

Report Says Atlanta Underreported Crimes to Help Land 1996 Olympics

الأسوشيتد بريس، 20 شباط 2004

93ـ 109ـ رحلة فينكاتش الطويلة والغريبة إلى حجرة تحضير الكوكائين: ومنذ هذه الكتابة فينكاتيش صار أستاذ علم الاجتماع والدراسات الأفريقية الأمريكية في جامعة كولومبيا.

93ـ99ـ إن المادة المستخدمة حول فينكاتيش قد أخذت من مقابلات المؤلف؛ انظر أيضاً جوردان مارتش (The Gang Way) في مجلة ـ Chicago Reader 8 آب 1997؛ وكذلك روبرت ل: كايسر (The Science of Fitting In) في (Chicago Tribune) 10 كانون الأول 2000.

99ـ109 الأمور الدقيقة حول عصابة المخدرات: ذكرها في أربع صحف فينكاتيش وستيفن د. ليفيت: (The Financial Activities of an Urban Street Gang «الدورية الاقتصادية» 115 العدد 3 ـ (آب 2000). ص 755ـ789؛ «هل نحن أسرة أم شركة؟»

History and Disjuncture in the Urban American Street Gang) في مجلة (Theory and Society 29) خريف 2000 ص 427ـ462؛ Growing Up in the Projects:The Economic Lives of Cohort of Men Who Came of Age in Chicago Public Housing, مجلة (2001)2. American Economic Review no,91 ص 79 ـ 84 وكذلك ورقة عمل American Bar Foundation لعام 1998 بعنوان: The Political Economy of an American Street Gang, وانظر أيضاً سودير آلادي فينكاتيش:

American Project: The Rise and Fall of a Modern Ghetto
(Cambridge, Mass : Harvard University Press, 2000)

104ـ تجارة المخدرات أخطر عمل في أمريكا: بحسب إحصائيات مكتب العمل، إن أخطر عشرة أعمال قانونية هي: قطع الأخشاب، وصيد الأسماك، والملاحة الجوية والبحرية، وعمال الهيكل المعدنية، والسائقون، وعمال المبيعات، وعاملو الأسطح، وتركيب الطاقة الكهربائية، وقاطنو المزارع، وعمال البناء، وسائقو الشاحنات.

109ـ اختراع جوارب النايلون: ووكر كاروثرز شاب كيميائي كان يعمل لدى دوبونت، تمكن بعد سبع محاولات من أن يجد طريقة يقذف بها بلمرات

سائلة من خلال قواذف دقيقة، ليوجد أليافاً لخيوط قوية جداً. وكان هذا هو النايلون. وبعد بضع سنوات قدمت شركة دوبونت الجوارب النايلون في كل من نيويورك ولندن. وخلافاً للتوقعات لم يتم اشتقاق اسم هذه الأعجوبة الرائعة من اسم المدينتين. كما لم يشتق من العبارة Now Youve Lost, Old Nippon, إشارة إلى تجارة الحرير اليابانية المسيطرة. وفي الواقع لقد أخذ الاسم من شعار (No Run) الذي يشير إلى أن المنتج الجديد لا يثبت في أعلى الساق، ولقد كشف هذا عن نجاح المنتج. وعاش كاروثرز زمناً من الاكتئاب، وانتحر قبل أن يرى المنتج الذي نجح نجاحاً باهراً، وذلك بأن شرب مادة الزرنيخ في سنة 1937. انظر ماثيو ي. هيرميس: (Enough for One Life-time Wallacw Carothers, Inventor of Nylon) فيلادلفيا، (Chemical Heritage Foundation، 1996)

110ـ المخدر (كراك) بالعامية: المجلس الأعلى لسوء استعمال الكحول والمخدرات جمع في فهرس طويلٍ الأسماء التي أعطيت لمسحوق للكوكائين في الشارع.

Badrock, Bazooka, Beam, Bernt, Bernice, Big C, Blast, Blitzard, Blow, Blunt,

Bouncing, Powder, Bump, C, Caballo, Cain, Candy, Caviar, Charlie, Chicken

Scratch, Coca, Cocktail, Coconut, Coke, Cola, Damablanca, Dust, Flake, Flex, Florida Snow, Foo Foo, Freeze, G-Rock, Girl, Goofball, Happy Dust, Happy Powder, Happy Trails, Heaven, King, Lady, Lady Cain, Late Night, Line, Mama Coca, Marching Dust Powder, Mojo, Mujer, Nieve Nose, Nose Candy,

P-Dog, Peruvian, Powder, Press, Prime Time, Rush, Shot, Sleighride, Sniff, Snort, Snow, Snow-bird, Soda, Speedball, Spotting,

Stardust, Sugar, Sweet Stuff, Toke, Trails, Ball, Beast, Bisquits, Bones, Boost, Boulders, Brick, Bump, Cakes, Casper, Chalk, Cookies, Crumbs, Cubes, Fatbags, Freebase, Garvel, Hardball, Hell, Kibbles

Bits, Kryptonite, Love, Moonrocks, Nuggets, Onion, Peb- n bles, Piedras, Piece,

Ready Rock, Roca, Rock(s), Rock Star, Scotty, Scrabble, Smoke House, Stones,Teeth, Tornado.

110ـ جوني آبل سيد الكوكائين: أوسكار دانيلو بلاندوم وتحالفه مع وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، تمت مناقشة ذلك بالتفصيل الشديد، وبطريقة تثير عدداً من التناقضات في ثلاثة أجزاء:

1- San Jose Mercury News Series by Gary Webb,

وبدأت السلسلة في 18 آب 1996. وانظر أيضاً تيم غولدن:

Though Evidence Is Thin, Tale of C.I.A. and Drugs Has a Life of Its Own New York Times, October 21,1996,

وكذلك غاري ويب:

Dark Alliance: The CIA, the Contras, and the Crack Cocaine Explosion (نيويورك، Seven Stories Press,1990). وحققت وزارة العدل بهذا الموضوع بالتفصيل في:

The C.I.A.- Contra-Crack-Cocaine Controversy: A Review of the Justice Departments Investigations and Proscutions,

وهي متوافرة كتابياً في الموقع:

www.usdoj-gov/oig/special/9712/ch01p1.htm

111ـ العصابات في أمريكا: انظر فريدريك ثراشر The Gang (مطبعة جامعة شيكاغو 1927)

113ـ تقلص الفجوات المتنوعة بين السود والبيض، والاتجاهات قبل الكوكائين وانظر ريبيكا بلانك

An Overview of Social and Economic Trends By Race, America Becoming : Racial Trends and Their Consequences, ed. Neil Smelser

William Julius Wilson, and Faith Mitchell (Washington, D.C.: National Academy Press, 2001) pp. 21 - 40

113ـ فيما يتعلق بوفيات الأطفال السود انظر دوغلاس ف. آلموند، كينيث ي. تشي، ومايكل غرينستون، Civil Rights, the War on Poverty, and Black-White Convergence in Infant

National Bureau of Economic Research Mortality in Mississipi, working paper, 2003.

113ـ114ـ الآثار المدمرة المختلفة للكوكائين، يناقشها رونالد ج. فراير الابن، وبول غيتون، وستيفن د. ليفيت وكيفن مورفي، The Impact of Crack Cocaine مطبعة جامعة شيكاغو، ورقة عمل، 2003.

4ـ أين ذهب جميع المجرمين؟

117ـ119ـ منع نيقولاي شاوشيسكو للإجهاض: معلومات عن البيئة الرومانية وشاوشيسكو مأخوذة من مصادر مختلفة، منها (أوروبا الشرقية والشيوعية الثالثة) مجلة تايم، آذار 1966؛ (حكم شاوشيسكو بقبضة من حديد) الواشنطن بوست، 26 كانون الأول 1989، رالف بلوميثال.

The Ceausescus: 24 Years of Fierce Repression, Isolation and Independence, New York Times, December 26,1989

In Cradle of Rumanian Revolt, Anger Quickly سيرج شوميمان، Overcame Fear,

نيويورك تايمز، 10 كانون الأول 1989

Overplanned Parenthood: Ceausescus Cruel Law,» كارين بريسلو:

نيوز ويك، 22 كانون الثاني 1990

The Economic Legacy of Ceausescu, نيكولاس هولمان:

مجلة الطالب الاقتصادية 1994

118ـ العلاقة بين منع الإجهاض في رومانيا ونتائج الحياة، وقد جرى بحثها في ورقتين:

كريستيان بوب إيلشيز:

The Impact of an Abortion Ban on Socio-Economic Outcomesof Columbia University working Children: Evidence from Romania, paper, 2002;

كريستيان بوب إيلشيز

The Supply of Birth Control Methods, Educations and Fertility: Evidence from Romania Colombia University working paper 2002

119ـ120 الانخفاض الكبير في معدلات الجريمة في أمريكا. كما ذكر سابقاً لقد أخذت هذه المعلومات من مقالة ستيفن د.ليفيت

Understanding Why Crim Fell in the 1990's: Four Factors That Explain the Decline and Six That Do Not, Journal of Economic Perspectives 18,no.1(2000) pp. 163-190.

120ـ مقال جيمس ألان فوكس: intentional overstatement

انظر تورستن أوف: No Simple Solution for Solving Violent Crimes, Pittsburgh Post-Gazette, September 12,1999.

122ـ تحول السياسيون إلى اللين مع الجريمة بصورة متزايدة: نوقش هذا الموضوع مع موضوعات أخرى ذات علاقة في مقالات غري. س بيكر وغويتي آشساشف لآيكر،

Stiffer Jail Terms Will Make Gunmen More Gun-Shy,

وكذلك: How Tackle Crime? Take a Tough, Head-On Stance

وكذلك: The Economic Approach to Fighting Crime»

وقد ظهرت جميعها في مجلة،

The Economics of Life New York: McGraw Hill,1997

في الصفحات 135ـ144، وجرى تعديل الفصول من مقالات للمؤلفين أنفسهم في مجلة Business Week

122ـ124ـ زيادة الاعتماد على السجون: فيما يتعلق بالزيادة الكبيرة في عدد سجناء جرائم المخدرات انظر إليانا كزيمكو وستيف د. ليفيت:

An Empirical Analysis of Imprisoning Drug Offenders Journal of Public Economics 88, nos. 9-10(2004) pp. 2043-66

123ـ ماذا يحدث لو أطلقنا سراح جميع السجناء؟ انظر وليام ناغل،

On Behalf of a Moratorium on Prison Construction, Crime and Delinquency 23(1977) pp.152-174

123ـ «من الظاهر أن الأمر يستغرق عمل دكتوراه..»: انظر جون ج ديلوليو:

Arresting Ideas: Tougher Law Enforcement Is Driving Down Urban Crime, Police Review, no. 75 (Fall 1995)

124ـ125ـ عقوبة الإعدام: للاطلاع على تقرير كامل حول فشل ولاية نيويورك في إعدام مجرم واحد، انظر «Capital Punishment in New York state: Statistics from Eight Years of Representation, 1995-2003"

(New York: The Capital Defender Office, August 2003 which is available at: nycdo.org/8yr.html

والأحدث هنا أن محاكم استئناف نيويورك ترى أن عقوبة الإعدام غير دستورية، ونتيجة لذلك أوقفت تنفيذ جميع الإعدامات.

125ـ تنفيذ إعدام واحد يقلل سبع جرائم قتل: انظر إيزاك إيرليك:

"The Deterrent Effect of Capital Punishment: A Question of Life and Death" American Economic Review 65 (1975) pp.397-417.

وللكاتب نفسه:

Capital Punishment and Deterrence: Some Further Thoughts and Evidence Journal of Political Economy 85 (1977) pp. 741-788.

125ـ من أقوال القاضي هاري آ باكمان وهو يعطي رأيه بقرار المحكمة العليا لعام 1994 برفض مراجعة قضية حكم بالإعدام في تكساس: «لن أشغل نفسي بالتعامل مع آلة الموت بعد الآن»:

Callins v. Collins, 510 U.S. 1141(1994); cited in Congressional Quarterly Researcher5, No. 9(March 10, 1995).

ينبغي ملاحظة أن المحلفين الأمريكيين قد فقدوا أيضاً شهيتهم لعقوبة الإعدام ـ ويبدو أن السبب تكرار إعدام أناس أبرياء في السنوات الأخيرة، أو تبرئتهم، بينما هم ينتظرون دور إعدامهم.

خلال التسعينيات كان معدل المحكومين بالإعدام 250 مجرماً في السنة؛ وفي السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين قد هبط هذا المعدل إلى 174. انظر آدم ليبتاك، Fewer Death Sentences Being Imposed in U.S., New York Times, September 15,2004

126ـ127 هل تخفض الشرطة الجريمة حقاً؟ انظر ستيفن د ليفيت،

Using Electrical Cycles in Police Hiring to Estimate the Efect of Police on Crime, American Economic Review 87, no. 3(1007), pp. 270-290.

وستيفن د. ليفيت:

Why do Increased Arrest Rates Appear to Reduce Crime: Deterrence, Incapacitation, or Measurement Error?

Economic Inquiry 36, no. 3(1998), pp. 353-372.

وكذلك ستيفن د. ليفيت: The Response of Crime Reporting Behavi-our to Changes in Size of the Police Force:Implications for Studies of Police Effectiveness Using Reported Crime Data,

Journal of Quantitative Criminology 14 (February 1998), pp. 62-81.

127ـ سنوات الستينيات الوقت العظيم لتكون مجرماً: انظر غاري س بيكر وغويتي ناشر بيكر، The Economics of Life (New York: McGrraw-Hill, (1997),pp. 142-143.

127ـ130ـ أعجوبة الجريمة في مدينة نيويورك: اقتباس «المدة الأثينية»، وقد ورد في مقابلة مؤلف مع ضابط الشرطة، وليام ج غوتا، أحد مخترعي «CompStats».

128ـ نظرية النافذة المفتوحة: انظر جيمس ك ويلسون وجورج ل. كيلنغ:

Broken Windows: The Police and Neighbourhood Safety Atlantic Monthly, March 1982

130ـ براتون يوظف المزيد من أفراد الشرطة في لوس أنجلوس: انظر تيري ماك كارثي،The Gang Buster، التايم، 19 كانون الثاني 2004

130ـ134ـ قوانين الأسلحة: وبخصوص القول: إن في الولايات المتحدة أكثر من البالغين، انظر فيليب كوك وجينز لودفيغ Guns in America: Results (Washington: of a Comprehensive Survey of Gun Ownership and Use Police Foundation, 1996).

131ـ علاقة الجريمة بالسلاح: انظر مارك دنكان، «More Guns, More Crime Journal of Political Economy 109, no. 5 (2001), pp. 1086-1114

131ـ الأسلحة في سويسرا: انظر ستيفن ب هالبروك، «Armed to the Teeth, Wall Street Journal Europe, June 4,1999 and Free

132ـ قانون برادي المهم: انظر جينز لودفيغ وفيليب كوك، «Homicide and Rates Associated

With Implementation of the Brady Handgun Violence Prevention Act, Journal of American MedicalAssociation 284, no. 5 (2000), pp.585-591.

132ـ يشتري المجرمون الأسلحة من السوق السوداء: انظر جيمس د. رايت و بيتر ه روسي، Armed and Considered Dangerous: A Survey of Felons ـand Their Firearms (Hawthorne,N.Y.: Aldine de Gruyter,1986).133 مبادلة السلاح بالعلاج النفسي: انظر «Wise Climb Down, Bad Veto Los Angeles Times, October 5,1994

133ـ لماذا لاينجح شراء السلاح ثانية: انظر سي كلاهان، ف. ريفيرا وتي كوبسيل، Money for Guns: Evaluation of Seattle Gun Buy-Back Pro- ديفيد Public Health Reports 109,no.4 (1994),pp. 472-477; gram, كينيدي، آن يهل، وأنطوني براغا، Youth Violence in Boston: Gun Mar- kets, Serious Youth Offenders, and

Law and Contemporary Problems 59 A Use-Reduction Strategy, وبيتر رويتر وجيني موزون، «Australia: A Massive (1996),pp.147-183 Buy-back of Low-Rise Guns,

In Evaluating Gun Policy on Crime and Violence, ed. Jens Ludwig and Philip Cook (Washington, D.C.: Brookings Institution,2003)

133ـ نظرية حق الحمل عند جون لوت: انظر جون ر. لوت الابن وديفيد ماسترد، Right-to-Carry Concealed Guns and the Importance of Deter- وجون ر Journal of Legal Studies 26(January 1997), pp.1-68; rence, More Guns, Less Crime: Understanding Crime and Gun، لوت الابن Chicago: University of Chicago Press,1998. Control Laws

133ـ جون لوت مثل ماري روش: انظر جوليان سانشيز ;The،May 2003 وريتشارد مورين، Reason Mystery of Mary Rosh,

Washington Post Feb- Scholar Invents Fan to Answer His Critics, ruary 1,2003

133ـ134 نظرية لوت حول الأسلحة جرى نقضها: انظر إيان آيريس وجون ج. دونوهيو الثالث، Shooting Down the More Guns, Less Crime Hy- pothesis Sanford Law Review 55 (2003),pp. 1193-1312;

pp. 1086-1114. (2001) « More Guns, More Crime» ومارك دوغان، Journal of Political Economy 109, no. 5

134ـ135 تفجر فقاعة الكوكائين: ومن أجل مناقشة تاريخ الكوكائين وخصائصه انظر رولاند ج. فراير الابن، بول هيتون وستيفن ليفيت وكيفين working The Impact of Crack Cocaine,University of Chica. مورفي، paper, 2005.

134ـ 25٪ من جرائم القتل: انظر بول ج. غولدستان، هنري هـ. براونستاين، باتريك ج. رايان، وباتريشيا آ بيلوتشي، Crack and Homicide in New York In Crack in Amer- City: A Case Study in the Epidemiology of Violence ica: Demon Drugs and Social Justice, ed. Craig Reinarman and Harry (Berkeley: University of California Press, 1997), pp.113-130. G.Levine

135ـ136 نظرية «شيخوخة السكان» : انظر ستيفن د ليفيت، The Limited Role of Changing Age Structure in Explaining Aggregate Crime Rate Criminology 37, no. 3 (1999), pp. 581-599.

على الرغم من أن نظرية الشيخوخة قد فقدت من قيمتها، فإن الخبراء المثقفين يعودون إليها، انظر ماثيو ل. والد، «Most Crimes of Violence and New York Time, 13 September 2004, property Hover at 30-year Low

حيث يقول لورانس آ غرينفيلد، مدير مكتب الإحصاءات القضائية، «من المحتمل ألا يكون هناك عامل واحد يفسر سبب انخفاض معدلات الجريمة خلال هذه السنين كلها إذ أنه الآن في أدنى مستوى لها منذ أن بدأنا بإحصائها في سنة 1973. فربما يتعلق ذلك بالأحوال السكانية، وربما يتعلق ذلك بأن نسبة كبيرة من المجرمين هم وراء القضبان».

135ـ «هناك سحابة كامنة»: انظر جيمس ك. ويلسون، Crime and Public Policy في Crime إعداد جوان بيتيرسيليا (سان فرنسيسكو، ,ICS Press 1995) ص507.

136ـ144 العلاقة ما بين الإجهاض والجريمة: من أجل نظرة إجمالية، انظر جون دونوهيو الثالث وستيفن د ليفيت، The Impact of Legalized Abortion on Crime, في مجلة: Quarterly Journal of Economics 116, no. 2 (2001) pp. 379_420 وكذلك جون ج دونوهيو الثالث وستيفن د. ليفيت في:

Further Evidence That Legalized Abortion Lowered Crime: A Response to Joyce.

Journal of Human Resources 39, no.1 (2004),pp.29-49.

136ـ دراسات حول الإجهاض في أوربا الشرقية والدول الإسكندينافية: انظر ب ك داغ، The Psychological Sequelae of Therapeutic Abortion-Denied and Completed, American Journal of Psychiatry 148, no, 5 (May 1991),pp.578-585; وانظر كذلك هنري ديفيد وزدينك ديتريش ورفاقهما، Born Unwanted: Developmental Effect of Denied Abortion (New York: Springer,1988)

137ـ رأي «رو» و«ويد»: «رو» و«ويد»، 410 U.S، 113 (1973)

138ـ أظهرت دراسة أن الطفل العادي: انظر جوناثان غروبر، وفيليب ب ليفين، ودوعلاس ستيغر، Abortion Legalization and Child Living Circumstances: Who is the Marginal Child? Qyarterly Journal of Economics 114(1999),pp.263-269.

138- أقوى النبوءات حول مستقبل الجريمة: انظر رولف لوبر، ومجلة ستوت هامر لوبر، Family Factors as Correlates and Predictors of Juvenile Conduct Problems and Delinquency, Crime and Justice, vol. 7,ed. Micharl Tony and Norval Morris(Chicago: University of Chicago Press, 1986)

وانظر كذلك روبرت ستلمبسون، وجون لوب Crime in Making :Pathways Through Life and Turning Points, Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1993.

139ـ هذا ما يفعله كون الأم مراهقة: انظر وليام س كومانور ولاد فيليبس، The Impact of Income and Family Structure on Delinquency, University of California- Santa Barbara working paper,1999

139ـ دراسة أخرى تظهر أن التعليم المتدني للأم : بيجكو راسانن ومجموعة،
Maternal Smoking During Pregnancy and Risk of Criminal Behaviour Among Adult Male Offspring in the Northern Finland 1966 Birth Chort,American Journal pf Psychiatry 156(1999),pp.857-863,

139ـ هبطت وفيات الأطفال هبوطاً دراميـاً: انظر سوزان سورينسون، ودوغلاس ويب، وريتشارد بيرك، Legalized Abortion and the Homicide Analyses of Social Is- of Young Children: An Empirical Investigation, sues and Public Policy 2, no.1 (2002), pp 239-256

141ـ دراسات أسترالية كندية: انظر آنيندیا سين،
Does Increased Abortion Lead to LoweCrime?Evaluating the Rela- unpublished manu- tionship Between Crime Abortion, and Fertility, Abortion and Crime,AQ: Journal» وانظر آندروليه وجاستن وولفر، script; of Contemporary Analysis 72, no. 4 (2000),pp.28-30

141 ـ أكثر الأجنة المجهضة تكون من الإناث: انظر جون دونوهيو الثالث، وجيفريغروغر، وستيفن د. ليفيت، «The Impact of Legalized Abor- University of Chicago working tion on Teen Childbearing paper,2002.

142ـ الإجهاض أسوأ من العبودية: انظر مايكل س. بولسن، Accusing Justice: Jome Variations on the Themes of Robert M. Cov Justice Accused, Journal of Law and Religion 7, no. 33 (1989), pp.33-97.

142ـ الإجهاض «بوصفه الوسيلة الناجعة في منع الجريمة»: انظر أنطوني ف. بوزا، The Police Mystique: An Insider Look at Cops, Crime, and Criminal System(New York: Plenum,1990).

142ـ تسعة ملايين دولار لإنقاذ طائر البوم المرقش: انظر غاردنر م. براون وجيسون ف. شوغرن،

Journal of Economic Economics of the Endangered Species Act, Nerspectives 12, No. 3 (1998), pp. 3-20.

142-31 مليون دولار لمنع تكرار تسرب النفط لإيكسون فالديز: انظر غلين وهاريسون، Assessing Damages for the Exxon Valdez Oil Spill, Working paper, 2004. University of Central Florida

142ـ143 قائمة أسعار أعضاء و أجزاء الجسم: وجرى استخراجها من مجموعة معلومات تعويضات عمال ولاية كونيكتيكت، ص 27، وهي متوافرة في الموقع:

Wcc.state.ct.us/download/acrobat/info-packet.pdf.

5 ـ ما الذي يجعل الوالد كاملاً؟

147 ـ 150 حكمة خبراء الوالدية المتغيرة دائماً: آن هالبرت،

Raising America: Experts, Parents, and a Century of Advice About Children

(New York: Knopf, 2003) is an extremely helpful compendium of parenting advice.

148ـ تحذير غاري إيزو من «إستراتيجية إدارة الطفل» وحرمان النوم:

انظر غاري إيزو وروبرت بكنام، «On Becoming Babywise Sisters, Ore.: Multnomah,1995),pp. 32 and 53.

148ـ تي لايري برازيلتون والطفل «المتفاعل»: انظر تي بيؤي برازيلتون،

Infants and Mothers: Difference in Development, rev. ed. (New York: Delta/Seymour Lawrence, 1983), p.xxiii

148ـ تحذير إيميت هولت ضد «الدافع الذي لا لزوم له»: إيميت هولت،

New York: Dodd, Mead,1924), p.7 «The Happy Baby»

148ـ البكاء «باعتباره تمرينا للوليد»: إيميت هولت، The Care and Feeding of Children: A Catechism for the Use of Mothers and Childrens NurseNew York: Appleton,1894, p. 53.

149ـ150 السلاح أم حوض السباحة؟ انظر ستيفن ليفيت، «Pools More Dan-gerous than Guns, Chicago Sun-Times, July 28,2001.

150ـ153 بيتر ساندمان ومرض جنون البقر وأخطار أخرى: انظر آماندا هاسر، Squeaky Clean? Not Even Clos New York Time, January 28 2004; an The Peter Sandman Risk Communication Web Site At http//www. psandman.com/index.htm.

153ـ156 إلى أي حد يكون الوالدان مهمين؟ انظر جوديث ريتش هاريس، The Nurture Assumption:Way Children Turn Out the Way They Do New York: Free Press 1998 وللاطلاع على رأي هاريس الذي يعطي مراجعة ممتازة لنقاش الإرضاع الطبيعي، انظر مالكولم غلادويل، Do Parents Matter?، نيو يوركر، 12 آب 1998؛ وكذلك كارول تافريس، Peer Pressure في September 13,1998 New York Times Book Review,

155ـ انظر تافريس، نيويورك تايمز.

155ـ يصف بنكر آراء هاريس بأنها mindboggling : ستيفن بنكر، Sibling Rivalry: Why the Nature/Nurture Debate Wont Go Boston Globe, October 13,2002, adapted from Steven Pinker, Away, The Blank Slate: The Modern Denial of Human Nature (New York: Viking,2003)

157ـ159 اختيار المدرسة في شيكاغو: أخذت هذه المادة من عمل جولي بيري غولين، وبرايان جاكوب، وستيفن د. ليفيت، The Impact of School Choice on Student Outcomes:

Journal of Public An Analysis of Chicago Public Schools, Economics, وكذلك من عمل جولي بيري وبرايان جاكوب وستيفن د.ليفيت، The Effect of School Choice on Student Outcomes: Evidence from

National Bureau of Economic Re- Randomized Lotteri search working paper, 2003.

159ـ الطلاب الذين يصلون إلى المدرسة الثانوية و هم غير مستعدين للدراسة فيها: انظر تمار لوين، More Students Passing Regents, but Achievement Gap Persists, New York Times, March 18, 2004.

159ـ160 متابعة الفجوة بالخل بين السود والبيض حتى الفجوة في نتائج اختبارات الصف الثامن: انظر ديريك نيل ووليام ر. جونسون،

The Role of Pre-Market Factors in Black-White Wage Differences,Journal of Political Economy 104 (1996), pp. 869-895;

وكذلك جون أونيل، The Role of Human Capital in Earnings Differences Between Black and White Men,

Journal of Economic Perspectives 4, no.(1990), pp 25- 46..

160ـ «إنقاص الفجوة بين نتائج اختبارات السود والبيض»: انظر كريستوفر جينكس وميريديث فيليبس، «Americas Next Achievement Test: Closing the Black-White Test Score Gap American Prospect 40 (September-October 1998), pp. 44-53.

160ـ «الأبيض الناشط»: انظر ديفيد أوستن سميث، ورونالد ج. فغثق الابن،

The Economics of Acting White, National Bureau of Economic Research working paper,2003.

160ـ كارين عبد الجابر: كارين عبد الجابر وبيتر نوبلر، «Giant Steps» (نيويورك: بانتام 1983) ص 16

160ـ175 الفجوة بين نتائج اختبارات السود والبيض و:ECLS تم استخلاص هذه المادة من عمل رولاند ج. فراير الابن، وستيفين د. ليفيت، Understanding the Black-White Test Score Gap in the First Two Years of School,The Review of Economics and Statistics 86, no. 2 (2004), pp. 447-464.

بينما تحتوي هذه الورقة على نقاش مقتضب لعلاقة الترابط فيما بين نتائج الاختبارات والعوامل المنزلية (كمشاهدة التلفاز والضرب... إلخ)، إن تقهقر هذه المعطيات موجود في ملحق الورقة. وأما ما يتعلق بالدراسة حول الطفولة المبكرة (ECLS) نفسها، فقد أوجد تقرير شامل عن الدراسة في الموقع: nces.gov/eds

171ـ الآباء الذين يتبنون ويكون معامل الذكاء لديهم أعلى من الأمهات الوالدات: انظر بروس ساسردوت،

National Bureau of «The Nature and Nurture of Economic Outcomes,» Economic Research working paper, 2000.

172ـ معرفة القراءة والكتابة في فنلندة: انظر ليزيت آلفاريز،

Land of Literate Children,New York Educators Flocking to Finland, Times, April 9, 2004.

173ـ كتاب لكل طفل: انظر جون كيلمان، Governor Wants Books for Tots: Chicago Trib- Kids Would Get 60 by Ge 5 in Effort to Boost Literacy une, January 12,2004.

175ـ176 تأثير الآباء الذين يتبنون: انظر ساسردوت،

The Nature and Nurture of Economic Outcomes.

6ـ الوالدية الكاملة، الجزء 2؛

أو هل تصدر الروشاندا الرائحة ذاتها تحت أي اسم آخر؟

179ـ180 قصة الصف الخاسر: وهي مأخوذة من مقابلات المؤلف ومن سين غاردنر، Newsday, Winner and Loser: Names Dont Decide Destiny, July 22, 2002.

180ـ181 القاضي والغاوية: مبنية على مقابلة مع المؤلف

182ـ رولاند ج. فرايرودراسة الإنجاز المتدني للسود: مستخلصة من مقابلات المؤلف.

182ـ الفجوة بين سجائر السود وسجائر البيض: انظر لويد جونستون، وباتريك أومالي، وجيرالد باشمان، وجون شولنبيرج،

Cigarette Brand Preferences Among Adolescents, Monitoring the Future Occasional Paper 45, Institute for SOCIAL Research, University of Michigan, 1999.

180ـ189 أسماء السود (والفروق الأخرى بين ثقافة السود والبيض): انظر رولاند ج. فرايرالابن وستيفن د. ليفيت، The Causes and Conse- quences of Distinctively Black names, Quarterly Journal of Eco- nomics 119, no.3 (August 2004), pp.767-805

186ـ السيرة الذاتية للبيض تتفوق على السيرة الذاتية للسود: إن أحدث دراسة تدقيق تتوصل لمثل هذا الاستنتاج هي دراسة ماريان برتراند وسندهل مولينثان، Are Emily and Creg More Employable than Lakisha and Jamal? A Field Experiment

Evidence on Labor Market Discrimination National Bureau of Economic Research working paper,2003

187ـ هذا الاسم YD XING HEYNO AUGUSTUS EISENER ALEXAN WEIER KNUCKLES JEREMI-JENKO CONLEY:

انظر تارا باهرامبور.A Boy Named Yo, Etc.: Name Changes, Both Practical and Fanciful, Are on the Rise, New York Times, September 25, 2003.

187ـ مايكل غولدبيرغ، من السيخ و مولود في الهند: انظر روبرت ف وورث، Livery Driver Is Wounded in a Shooting, New York Times, February 9, 2004.

188ـ وليام موريس، واسمه بالولادة زيلمان موسز: مقابلة المؤلف مع آلان كانوف، الرئيس التنفيذي السابق لوكالة وليام موريس.

190ـ الأسماء التجارية تستخدم كاسم أول: وهذا الموضوع مستخلص من معطيات من شهادات الميلاد، ومن مناقشة ستيفاني كانغ،

Naming the Baby: Parents Brand Their Tot with Whats Hot,Wall Street Journal, December 26,2003.

190ـ الفتاة المسماة (شيت هيد): المرأة التي هتفت إلى برنامج إذاعي لتخبر رولاند فراير عن ابنة أختها (شيت هيد) وعن احتمال وجود معلومة خطأ أو إنها تكذب. وبغض النظر، تكاد تكون وحدها بهذا الشعور، إن الأسماء السوداء قد تذهب بعيداً في مغالاتها.

وتعرض بيل كوسبي من النقاد البيض والسود على ما جاء في خطابه في أيار 2004 في الذكرى السنوية الخمسين Brown v. Board في آ NAACP انظر باربارا إيهرينريك،

The New Cosby Kids New York Times, July 8, 2004;

فقد شجب السود من ذوي الدخل المتدني بسبب السلوك المدمر المختلف، بما في ذلك إعطاء أسماء من الأقليات المختلفة و(كذلك ديبرا ديكرسون»,Granddad Gets Ornery Americas July Slate, 2004 .13) وبعد ذلك فوراً وجد ريتشارد رايوردان، وزير التربية في كاليفورنيا ـ وكان المحافظ الغني والأبيض السابق لمدينة لوس أنجلوس ـ نفسه محط هجوم بسبب إدراك خفيف للتمييز العرقي.

انظر تيم راتن، (رايوردان يتعرض للدغة من غوتشا نيوز) Los Angeles Times July, 13. 2004 وبينما كان رايوردان يقوم بزيارة إلى مكتبة سانتا باربرا؛ ليروج لبرنامج قراءة، قابل فتاة عمرها ست سنوات اسمها إيزيس. وقالت إلى رايوردان: إن اسمها يعني «أميرة مصرية «؛ فحاول رايوردان أن يمازحها، فأخبرها، «أنه يعني فتاة غبية وقذرة». فالغضب الناتج جعل الناشطين من السود يطالبون باستقالة رايوردان. وشرح ميرفين ديمالي، وهو عضو مجلس تشريعي أسود من كزمبتون، أن إيزيس «كانت فتاة صغيرة إفريقية ــ أمريكية. هل كان يفعل ذلك لفتاة بيضاء؟».

لكن تبين أن إيزيس كانت فتاة بيضاء. وأحب بعض الناشطين أن يحافظوا على الحملة المعادية لرايوردان حامية، لكن والدة إيزيس، ترينتي، شجعت الجميع على التهدئة. فشرحت أن ابنتها لم تأخذ مزاح رايوردان على مأخذ الجد. وقالت الأم: «لقد تكوّن عندي انطباع بأن ابنتها لم تعتقد أنه كان ذكياً جداً».

190ــ آرانجيلو وليمونجيلو: مع أن هذين الاسمين فيهما نكهة الأسطورة المدنية ـ فقد لقيا نقاشاً طويلاً على مختلف مواقع الإنترنت تنفي عنهما هذه الصبغة المدنية ـ وعلم المؤلفان بوجود هذين الطفلين من دوغ ماك آدم، وهو عالم اجتماع في جامعة ستانفورد، الذي أقسم بأنه قابل التوءمين في دكان بقالة.

190ـ قائمة أطول كثيراً تضم أسماء البنات والأولاد. وهنا مجموعة أسماء مهمة وجميلة وشائعة وهي أساسية، ومعها مستوى التعليم الذي تبينه. (كل اسم يتكرر عشر مرات على الأقل في معطيات أسماء كاليفورنيا).

199ـ أكثر أسماء البنات البيضاوات شهرة في سنة 1960 و2000: فقد بدأت معطيات الأسماء في كاليفورنيا في سنة 1961، ولكن يهمل الفرق من سنة إلى أخرى.

202ـ شيرلي تيمبل بصفته عارضاً وليس سبباً: انظر ستانلي ليبرسون،

Matter of Taste: How Names, Fashions, and Culture Changes New Haven, Conn. Yale University Press, 2000

عالم اجتماع من هارفارد، ليبرسون هو أستاذ معترف به للدراسة الأكاديمية للأسماء من (بين مواد أخرى). فعلى سبيل المثال يقدم كتاب Matter of A Taste بالتفصيل كيف جعلت العائلات اليهودية الأمريكية أولاً كثيراً من أسماء البنات مشهورة (مثل آمي، دانييل، إيريكا، جينيفر، جيسيكا، ميليسا، راشيل، ريبيكا، شقش، ستيسي، ستيفاني، تريسي) بينما بدأت مجموعة صغيرة (آشلي، وكيلي، وكمبرلي) في عائلات غير يهودية، ويوجد نقاش جيد آخر حول عادات التسمية في بيغي أورستاين، Where Have All the Lisas Gone? في مجلة نيويورك 6 تموز 2003؛ وإن كان لمجرد التسلية، انظر The Sweetest Sound (2001) وفيلم آلان بيرلنغر الوثائقي حول الأسماء.

202ـ أسماء الأولاد تصبح أسماء للبنات (ولكن العكس ليس صحيحاً)؛ وجاءت هذه الملاحظة من عمل كليفلاند كينت إيفانز، و هو عالم نفس ولفظ في جامعة بيلفو في بيلفو في نبراسكا. توجد عينة من عمله الأكاديمي هذا على الموقع: Bellevue.edu/-CKEvans/cevans.html; وانظر أيضاً كليفلاند كينت إيفانز، Unusual & Most Popular Baby Names

(Lincolnwood,Ill.: Publications International/Plume,1997.

الخاتمة : طريقان إلى هارفارد

206ـ207 الولد الأبيض الذي عاش خارج شيكاغو: أخذ هذا المقطع والمقطع حول الولد نفسه في الصفحة، 155ـ156 من مقابلات المؤلف ومن تيد كاسينزكي،Truth Versus Lies، مسودة غير منشورة، 1998؛ انظر أيضاًستيفن ج. دوبنر،I Would I Dont Want to to Live Long, The Death Penalty than Spend the Rather Get Time , October 18,1999. Rest of My Life in Prison,

206ـ207 الولد الأسود من دايتون بيتش: أخذ هذا المقطع وكذلك المقطع السابق حول الولد نفسه في الصفحة 156 من مقابلات المؤلف مع رولاند ج. فراير الابن.

إقرار بالفضل

نود أن نشكر معاً شخصين ساعدانا في تحضير هذا الكتاب: وهما كلير واتشيل من وليام مورو، وسوزان غلوك من وكالة وليام موريس. وهذا هو الكتاب الثالث الذي كتبه ستيفن ج. دوبنر تحت رعايتهما؛ ولايزال يشعر بالامتنان لهما ويعتريه في بعض الأحيان شعور بالهول والخشوع.

وكان هذا هو الكتاب الأول بالنسبة لستيفن ليفيت؛ وكان لديه الانطباع ذاته. والشكر الجزيل إلى الأصدقاء والزملاء الموهوبين والمؤيدين من جميع الميادين. وهم: مايكل موريسون، وكاثي هيمينغ وليزا غالفر، وديبي ستير، ودي دي دوبارتلو، وجورج بيك، وبرايان ماك شاري، جينيفر بولي، وكيفن كالاهان، وترينت دافي، وآخرون من وليام مورو؛ وتريسي فيشر، وكارين جيروين، وإيرين مالون، وكانديس فين، وآندي ماك نيكول، وآخرون من وكالة وليام موريس. ونود أن نشكرالمواضيع المتنوعة في هذا الكتاب (لاسيما ستيتسون كينيدي، وبول فيلدمان، وسودير فينكاتيش، ورولاند فرايرر) على ما بذلوه من وقت وجهد. والشكر أيضاً لأصدقائنا وزملائنا الذين ساعدونا في تطوير وتحسين المسودة، ومنهم ميلاني ثيرنستورم، وليزا تشيز، وكولين كراميرار. والشكر إلى ليندا جاينز التي ابتكرت العنوان بصورة جيدة.

إقرار شخصي بالفضل

إنني مدين جداً إلى المشاركين بالتأليف والزملاء الذين ملأت أفكارهم هذا الكتاب، وإلى كل الناس الطيبين الذين شغلوا أوقاتهم بتعليمي كل ما أعرفه حول الاقتصاد والحياة. وأنا ممتن بصورة خاصة إلى جامعة شيكاغو، التي تؤمن مبادرتها في نظرية أسعار شيكاغو لي مكاناً مثالياً للبحث؛ وكذلك مؤسسة بار الأمريكية على مشاركتها ودعمها. وإلى زوجتي جانيت وأطفالنا آماندا وأوليفيا ونيكولاس وسوفي الذين يجعلون أيامنا فرحاً وسروراً مع أننا نفتقد آندرو كثيراً. وأشكر والدي اللذين جعلاني أرى أنه لابأس أن أكون مختلفاً. أحب أن أشكر صديقي الحميم و شريك التأليف أكثر من سواه وهو ستيفن دوبنر وهو كاتب ألمعي وعبقري مبدع. س.د. ل. ولايزال يترتب علي أن أكتب لم تتكون براعمه، أو على الأقل، لم يصل إلى صفحات مجلة نيويورك تايم. ولايشكل هذا أي استثناء. أشكر على ذلك هوغو ليندغرين، وآدم موس، وجيري مارزوراتي؛ وأشكر أيضاً ثقش تيتونيك، وبول تاف على دعوتهما رجل الأرغفة إلى صفحات المجلة. وأنا ممتن جداً إلى ستيفن ليفيت، وهو الذي جعلني بذكائه وحكمته أرغب ــ بطريقة ما ــ أن أصبح رجل اقتصاد. والآن عرفت السبب في أن نصف أحلام المهنة، وهو أن يكون لهم مكتب ملاصق لمكتب ليفيت. وبالختام، كما هي العادة، جزيل شكري وحبي إلى إيلين وسولومون وآنيا، ألقاكم وقت العشاء..